



الفهد: توافق حكومي - نيابي على آلية تمويل «التنمية»

● الروضان: لدينا نواب «متفهمون» يؤيدون سرية الاستجواب

● الجسار: تهديد البراك بالشارع حرب أهلية ورئيس الوزراء «راح يبقى غصبٍ عن لا يبيه»

فهد التركي ومحبي عامر وفهد الرمضان



أحمد الفهد

على مستوى مجلس الوزراء واجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة أو اللجنة المالية البرلمانية، على أن هناك نوعاً من الشركات تحتاج إلى تمويل تنموي طويل المدى، وهناك أيضاً مشاريع تحتاج إلى تمويل يتماشى مع اقتصادات السوق (تقليدي) وفي كل الأحوال فإن هذا النوع من التمويل التنموي (الخاص) لن يكون إلا في جزء من بعض المشاريع مع الاستمرار في الآليات المتعارف عليها والموجودة في السوق.

وعلى صعيد استجواب رئيس الوزراء، وفيما يؤثر إلى خروج الحكومة عن صمتها بشأن هذا الأمر، أكد الشيخ أحمد الفهد أن الاستجواب «ملف سياسي ستتعامل معه الحكومة من خلال الأطر الدستورية والقانونية، من حيث واجباتها وحقوقها»، في وقت قال وزير الدولة

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة لشؤون التنمية والإسكان الشيخ أحمد الفهد أن هناك توافقاً، على مستوى السلطة التنفيذية واللجنة المالية البرلمانية، على آلية تمويل مشاريع خطة التنمية.

وقال الفهد، عقب خروجه من اجتماع اللجنة المالية في مجلس الأمة أمس، إن الاجتماع ناقش مشاريع لإنشاء أجهزة لدعم المشاريع الصغيرة لدعم مخرجات التعليم في المستقبل وهو ما تمت مراعاته عند إقرار إعداد خطة الدولة التنموية.

وعن تمويل مشاريع الخطة وإلى أين وصل التصور الحكومي بشأن آلية التمويل، وكذلك التقرير نصف السنوي عما تم إنجازه من الخطة، أشار إلى وجود توافق

أسيل تقدمت بتشريعات لمزيد من الحريات

إلى نصوص هذا القانون، على أن يكون حق التقاضي مكفولاً للمتضرر دون حاجة اللجوء إلى الوزارة المختصة.

من جهة أخرى، ذكرت أسيل أن أعضاء لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد البرلمانية عقدوا اجتماعاً غير رسمي أمس، بسبب عدم احتمال النصاب. تداولوا فيه التعديلات الحكومية المقدمة على قانوني الصحافة والمرئي والمسموع والتي أعيدتها «غير

لمزيد من الحريات تقدمت النائبة الدكتورة أسيل العوضي أمس بحزمة قوانين بشأن تعديل بعض أحكام قانون المطبوعات والنشر وقانون الجزاء وقانون الإعلام المرئي والمسموع، بما يلغي عقوبة السجن ويتيح المجال للمزيد من الحريات الصحافية والإعلامية، ويحصر العقوبات في ما يخص حرية الفكر في قانوني المطبوعات والمرئي دون قانون الجزاء الذي ينص في كثير من الأحيان على عقوبة السجن.

وفي مؤتمر صحافي عقدته العوضي في المجلس لتوضيح ما اقترحت من تشريعات، قالت: «لا يجوز مقابلة الكلمة والرأي بالسجن وتقييد الحرية، فلا طائل من وراء ذلك، فالسجن لا يغيّر الأفكار والمعتقدات بل في الغالب يزيدنا صلابة وثباتاً».

وأضافت: «لعل من أهم التعديلات التي اقترحتها على قانوني المرئي والمسموع والمطبوعات والنشر هو عدم جواز تقديم وزارة الإعلام بشكوى من تلقاء نفسها استناداً

العاقل السعودي يغادر المستشفى بصحة جيدة



الملك عبدالله مغادراً المستشفى في نيويورك أمس الأول (أ.ف.ب)

أعلن الديوان الملكي السعودي أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز (86 عاماً) غادر مساء أمس الأول، مستشفى برسيبيريان في نيويورك، حيث كان يتلقى العلاج نتيجة إصابته بانزلاق غضروفي، مؤكداً أنه يتمتع بصحة جيدة.

وأوضح الديوان في بيان أن العاهل السعودي غادر المستشفى حيث خضع لعمليات جراحيتين بعد أن من الله جل جلاله عليه بالصحة والعافية، وقد توجه إلى مقر إقامته في نيويورك لقضاء فترة من النقاهة واستكمال علاجه الطبيعي.

وبت التفرغ السعوديون صوراً لمغادرة الملك المستشفى وإلى جانبه وزير الصحة السعودي عبدالله الربيع.

وبدا الملك عبدالله في التسجيل مبتهماً، بينما كان يمشي

المحكمة ترفض دعوى «الفوارس» لوقف صفقة زين

أسفرت التحقيقات التي تقوم بها الأجهزة المصرية مع شبكتي التجسس على الاتصالات عن وحدات توجيه داخل غرف التحكم المتهمين في الشبكتين.

وقد علمت «الجريدة» أن قائد ومؤسس الشبكة الثانية الأستاذ الجامعي زياد ركبة نجح في تجنيد 31 مهندس اتصالات في

أسفرت التحقيقات التي تقوم بها الأجهزة المصرية مع شبكتي التجسس على الاتصالات عن وحدات توجيه داخل غرف التحكم المتهمين في الشبكتين.

وقد علمت «الجريدة» أن قائد ومؤسس الشبكة الثانية الأستاذ الجامعي زياد ركبة نجح في تجنيد 31 مهندس اتصالات في

أسفرت التحقيقات التي تقوم بها الأجهزة المصرية مع شبكتي التجسس على الاتصالات عن وحدات توجيه داخل غرف التحكم المتهمين في الشبكتين.

وقد علمت «الجريدة» أن قائد ومؤسس الشبكة الثانية الأستاذ الجامعي زياد ركبة نجح في تجنيد 31 مهندس اتصالات في

طلال الفهد: طلب «الآسيوي» البطاقات المدنية للاعبين غير مسبوقة... وسنوفرها

إلى أنه مسؤول عن أي نتائج سلبية يحققها المنتخب في بطولة الدوحة.

إلى أنه مسؤول عن أي نتائج سلبية يحققها المنتخب في بطولة الدوحة.

وأوضح الشيخ طلال خلال ندوة بعنوان «الرياضة الكويتية... واقع وطموح»، نظمها إدارة الأنشطة الرياضية بعمادة شؤون الطلبة في جامعة الكويت أمس أن الاتحاد الآسيوي يرمي إلى منع كلاً اللاعبين من المشاركة في بطولة الدوحة، بحجة ضرورة تقديم البطاقات المدنية الخاصة بكل اللاعبين، علماً بأن هذه هي المرة الأولى التي يُقدم فيها على مثل هذا الطلب، معلقاً على ذلك بالقول: «هذه البطاقات بنطلقها... ولن نجعل من يعمل ضد الكويت يأخذ راحته»، ومشيراً في الوقت ذاته

وأوضح الشيخ طلال خلال ندوة بعنوان «الرياضة الكويتية... واقع وطموح»، نظمها إدارة الأنشطة الرياضية بعمادة شؤون الطلبة في جامعة الكويت أمس أن الاتحاد الآسيوي يرمي إلى منع كلاً اللاعبين من المشاركة في بطولة الدوحة، بحجة ضرورة تقديم البطاقات المدنية الخاصة بكل اللاعبين، علماً بأن هذه هي المرة الأولى التي يُقدم فيها على مثل هذا الطلب، معلقاً على ذلك بالقول: «هذه البطاقات بنطلقها... ولن نجعل من يعمل ضد الكويت يأخذ راحته»، ومشيراً في الوقت ذاته



داخل العدد
تواريل
آيشواريا راي...
«Big Star»
ص 17

مطيات



الحمود: نهدف إلى جعل المدارس بلا أسوار لدمجها في المجتمع

اقتصاد



عاصفة «الديون» تجتاح «موانئ دبي» وتجبرها على بيع 75% من وحداتها بأستراليا

دوليات



المالكي يعقد أول «جلسة» معلناً الانطلاق نحو الاستثمار والبناء

رياضة



الأزرق» يختم تدريباته اليوم استعداداً لمواجهة كوريا غداً

اتحاد الأطباء العرب يكرم الفلاح لحصوله على وسام الصداقة الروسية



تكريم الفلاح

في روسيا لم يمنح لأحد بخصوص الشأن الديني في روسيا، ما يؤكد تنامي عطاء وزارة الأوقاف الكويتية لصالح منهج الوساطة على مستوى العالم، مشيدا "بالتعاون الحميد بين اتحاد الأطباء العرب ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لاسيما في الجوانب الإنسانية والخيرية".

وأشار إلى "دور الاتحاد في التعامل مع النطاق الساخنة بالخير من الدعم الطبي والإنساني والخيري بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ودعم المتكوبين في كل مكان" واعداد "بالمزيد من التعاون والتنسيق لخدمة القضايا الإنسانية والطبية خدمة للبشرية في كل مكان".

● محمدرشد

تلقي وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل عبدالله الفلاح تكريما جديدا من اتحاد الأطباء العرب بمناسبة حصوله على أعلى وسام روسي (وسام الصداقة الروسية). حضر الحفل الأمين المساعد لنقابة اطباء مصر وعضو اتحاد الأطباء العرب د. أحمد عمرو، ونائب مدير لجنة المؤسسات الصحية بالاتحاد د. عمرو عارفين، ودعبد الله إبراهيم عضو مجلس الإدارة. وفي هذه المناسبة، قال د. أحمد عمر في تصريح صحفي: "جئنا لنهنئ وزارة الأوقاف ممثلة في وكيلها بعد حصوله على هذا الوسام الذي له مدلولات كبيرة تصب في صالح العمل الإسلامي الوسطي وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الوزارة وبين دول الاتحاد الروسي، موضحا أن "وسام الصداقة

جابر الخالد: اجتماع وزراء العدل والداخلية العرب أرسى لبنات في صرح التعاون العربي

قال وزير الداخلية الفريق الركن الشيخ جابر الخالد الصباح ان الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل سعى الى ارساء عدة لبنات في صرح التعاون العربي الأمي. جاء ذلك في تصريح له، قبيل مغادرة الخالد القاهرة بعد مشاركته في الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي اختتم امس الأول.

ولفت الخالد الى ما حققه الاجتماع من خلال التوقيع على مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية ومشروع الاتفاقية العربية لنقل نزلء المؤسسات المعلوماتية ومشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، إضافة الى بحث سبل تعزيز التعاون بين مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب. وأعرب وزير الداخلية عن شكره لجمهورية مصر العربية الشقيقة بقيادة حكومة وشعبا لحسن الضيافة، كما أعرب عن خالص تقديره للأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى على ما بذله من جهد في الإعداد لهذا الاجتماع.

وقال ان اللقاء كان أخويا ووديا معبرا، عن تحياته لوزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ووزير العدل المصري المستشار ممدوح مرعي ولجميع أصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية والعدل العرب.



جابر الخالد

«الأبحاث»: موافقة مجلس الوزراء على إنشاء شركة أبحاث دليل اهتمام بالبحث العلمي

● عادل سامي

يشكل مطلباً حيويًا لمعهد الأبحاث وقد تلمس الفُشْرُوح أهمية هذا الأمر فأجّز للمعهد أن يتوجه الى الطلب من الحكومة تأسيس شركات متخصصة لإنتاج وتسويق ابتكاراته العلمية وفقا لما ورد في المرسوم بالقانون رقم 28 لسنة 1981 بشأن إعلان معهد الكويت للأبحاث العلمية مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية، مضيفاً أنه في إطار الجهود التي بذلت في الفترة الأخيرة لتطوير المعهد فقد تم وضع خطة للتحويل الاستراتيجي، تستمر في عام 2010 وحتى عام 2030. وقد تضمنت الخطة إنشاء شركات تجارية لتسويق مخرجات أبحاث المعهد ودراساته العلمية، كما تضمنت تأسيس أربعة مراكز تميز مع إمكانية تطوير مراكز أخرى بعد 4-5 سنوات إذا استوفت الشروط والمعايير المطلوبة، وتخص هذه المراكز بجالات ذات أهمية لدولة الكويت كالبترول، والمياه، والطاقة والبناء، والبيئة والعلوم الحياتية، وسحق معهد الكويت للأبحاث العلمية من خلالها موقعاً ريادياً و متميزاً في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتنفذ برامج الأبحاث فيها بنظام المصنوفة لاستغلال الكفاءات المتوافرة في جميع المراكز والاختصاصات.

وقال إن تأسيس شركات تجارية بعد خطوة جديدة في إطار تطبيق مكونات خطة التحول الاستراتيجي بعدما تم بالفعل البدء في تنفيذ مجموعة من برامجها البحثية والتوجه نحو إعادة هيكلة المعهد.

رحب مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية د. ناجي المطيري بموافقة مجلس الوزراء من حيث المبدأ على تشكيل لجنة تأسيسية لإنشاء شركة أبحاث قابضة برأس مال قدره عشرة ملايين دينار.

وقال المطيري في تصريح صحفي إن هذا القرار يشكل علامة جديدة على اهتمام القيادة السياسية بنشاط البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ويترجم توجهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله وورعاه بضرورة تطوير دور ومكانة معهد الكويت للأبحاث العلمية، وتعزيز الاهتمام بنتائج مخرجاته البحثية والاستفادة منها في نشاط التنمية في البلاد، معبرا عن اعتزاز جميع العاملين بالمعهد بما يحمله سموه من إيمان بان للبحث العلمي الدور الأساسي في النهوض بالمسيرة الحضارية وتطوير مختلف القطاعات الوطنية، وعبر المطيري عن عظيم الشكر والامتنان لسمو أمير البلاد حفظه الله، وسمو ولي عهده الأمين، كما وجه الشكر الى سمو رئيس مجلس الوزراء وأعضاء المجلس الموقر، مضيفاً أن هذا القرار يشكل خطوة مهمة وينسجم مع المفاهيم المعاصرة لترويج نشاط البحث والتطوير والاستفادة من نتائجه، إذ أصبح التسويق في العصر الحالي مكوناً أساسياً في برامج المؤسسات البحثية من أجل بناء القدرة التنافسية وترسيخ ثقافة الجودة والنهوض بالنشاط الابتكاري والإبداعي.

مطلب حيوي

وقال مدير عام المعهد إن تشكيل شركات تجارية

اعتبر مدير عام معهد الأبحاث أن موافقة مجلس الوزراء على تشكيل لجنة تأسيسية لإنشاء شركة أبحاث قابضة برأس مال عشرة ملايين دينار، خطوة في تعزيز الاستفادة من نتائج البحث العلمي والتطوير في المجتمع.

أشكناي: نبذل قصارى جهودنا لإقرار كادر إدارة المعاقين

أكد أن الوضع المالي المتدني لموظفيها تسبب في هروبهم إلى إدارات أخرى

● دار جديدة لـ «التأهيل الاجتماعي» وفق المواصفات العالمية

● جورج عاطف

عن بدء استعدادات وزارة الشؤون للاحتفال باليوبيل الذهبي لاستقلال 20 عاماً على التحرير من الاحتلال الغاشم، مشيراً الى ان الاحتفالات داخل مجمع دور الرعاية الاجتماعية ستبدأ من الشهر الجاري، بمشاركة العديد من الجهات مثل إدارة المرأة والطفولة، وإدارة المعاقين وغيرها من الإدارات التابعة لدور الرعاية، مبيّناً أنه سيتم مشاركة العديد من الفرق الشعبية، إضافة إلى عرض أوبريتات متنوعة خلال الاحتفالات.

وأوضح أشكناي أن قطاع الرعاية الاجتماعية قام بوضع الخطة العملية للمشاركة في الاحتفال بالاعباد الوطنية بشكل عدة منها المشاركة بالترتيب عبر الإضاءة البيضاء استناداً لقرار مجلس الوزراء، مشيراً الى ان ثمة مشاركة بعربية خاصة للرعاية الاجتماعية، في المسيرة الكبرى التي ستقام بمناسبة الأعياد، إضافة إلى العديد من الأنشطة والاحتفالات التي ستقام داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية وخارجها بهدف بث البهجة داخل نفوس النزلاء.

على ضرورة "الأسراع في إقرار الكادر المالي المستحق، لا سيما أن التعامل مع هذه الفئات يحتاج إلى رعاية خاصة، موضحاً أن الامتيازات المالية الضعيفة التي تمنح لموظفي الإدارة، تجعلها مكاناً طارداً للعمل عكس الجهات الأخرى التي تحظى بمزيد من الامتيازات. وعن أعمال الترميم في مجمع دور الرعاية الاجتماعية، قال أشكناي إنه "بالنسبة لمدار التأهيل الاجتماعي رجال، تم نقل النزلاء إلى مجمع الصباحية، وحالياً العمل جار على اعداد الإجراءات اللازمة لإنشاء دار جديد وقد وضعنا الخطة المناسبة لإزالة المبنى القديم وبناء دار جديدة وفق المواصفات العالمية التي تناسب جميع احتياجات النزلاء، ويأتي ذلك ضمن خطط التنمية للرعاية الاجتماعية، وسيتم عرض الخطة متكاملة على وزير الشؤون لاعتمادها".

الأعياد الوطنية

وفي موضوع اخر، كشف أشكناي

تبدأ في 27 الجاري الاحتفالات بالأعياد الوطنية داخل مجمع دور الرعاية الاجتماعية بمشاركة العديد من الجهات مثل إدارة المرأة والطفولة، وإدارة المعاقين.

الكادر المالي

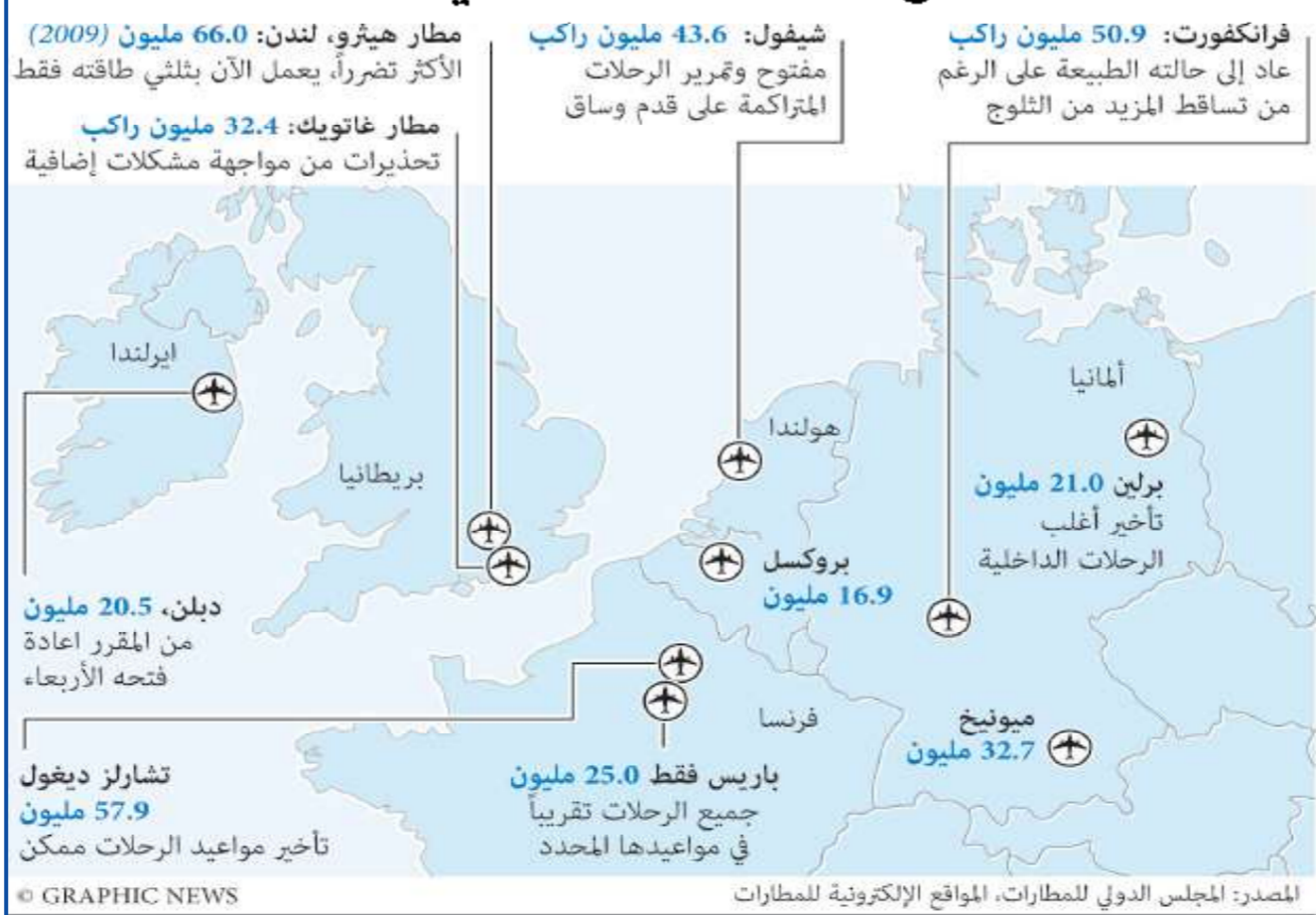
وقال أشكناي في تصريح صحفي امس: "اننا نتعطش إلى إقرار الكادر الخاص بإدارة المعاقين، لا سيما أن التشجيع المعنوي وحده غير كاف لجذب العمالة الوطنية للعمل في الإدارة، مشيراً إلى أنه "تم رفع مذكرة وأقية إلى وزير الشؤون د. محمد العفاسي للأسراع في إقرار الكادر المالي المستحق، والذي بدوره رفعها إلى الجهات المعنية التي للاسف لم تحرك ساكناً في هذا الشأن"، مشدداً

الجريدة. تكشف تفاصيل شبكة...

وكشفت التحقيقات أنه جند مهندس اتصالات في السودان للقيام بنفس المهمة، كما جند مهندساً سعودياً يعمل في شركة اتصالات كبرى في السعودية، وأظهرت التحقيقات أن أحد جواسيس الشبكة سافر إلى تل أبيب 30 مرة، بينما سافر زياد ركبة 15 مرة، وأن مدينة طابا المصرية شهدت جزءاً كبيراً من لقاءات أعضاء الشبكة مع ضباط "الموساد". وأكدت أوراق القضية أن المقاتل لم يكن ملايين الدولارات فقط بل اختلط بالمقابل الجنسي من خلال علاقات جنسية مع 3 إسرائيليات من أصل مصري. وأفادت المعلومات التي أدلى بها المتهمون بأنهم تجسسوا على السفارة الأميركية في القاهرة مارغريت سكوبي، ونظيرها الفرنسي والبريطاني، وعدد كبير من قيادات الخارجية المصرية، وكبار المسؤولين في معظم القطاعات المهمة في مصر.

26

تراجع حدة أزمة المطارات في أوروبا



وكان الملك عبدالله وصل في 22 نوفمبر الماضي إلى نيويورك لتلقي العلاج إثر إصابته بانزلاق غضروفي مؤلم وتجمع دموي حول العمود الفقري.

(الرياض - أ ف ب)

المحكمة ترفض دعوى «الفوارس»...

كتعاب محاماة فعلية لمصلحة شركة الاستثمارات الوطنية. وتضمن منطوق حكم المحكمة عدم قبول الدفوع القانونية المثارة بشأن عدم قبول دعوى «الفوارس» القابضة لرفعها من غير ذي صفة وعلى غير ذي صفة. ومن المتوقع أن يطعن دفاع شركة الفوارس القابضة والشيخ خليفة علي الخليفة في حكم المحكمة الأسبوع المقبل أمام محكمة الاستئناف للمطالبة مجدداً ببطلان قرار مجلس إدارة شركة زين بفتح الدفاتر أمام شركة اتصالات الإماراتية.

11

الفهد: توافق حكومي...

لشؤون مجلس الوزراء روضان الروضان إن مناقشة الاستجواب في جلسة سرية في حال طلبت الحكومة ذلك "أمر ليس بجديد".

ويبدأ شدد الفهد على ضرورة "فهم رسائل صاحب السمو التي تحت على التلاحم والتعاقد بين أبناء المجتمع"، أكد الروضان حق الحكومة في طلب مناقشة الاستجواب في جلسة سرية استناداً إلى المادة 69 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة.

وبسؤال الروضان، هل سيحيط طلب مناقشة الاستجواب في جلسة سرية بالأغلبية؟ أجاب: "هناك عدد كاف من النواب المؤيدين والمقنعين لمناقشة الاستجواب في جلسة سرية في حال طلبت الحكومة ذلك".

وفي اجتماع عقده نواب كتلة العمل الوطني، تم التباحث حول آخر المستجدات بشأن الاستجواب المقدم لسمو رئيس الوزراء والمشاركة فيه عبر عضو الكتلة النائب صالح الملا. وفي سياق متصل، أكدت النائبة سلوى الجسار أن نواب كتلة "إلا الدستور" هم من يخالفون الدستور جملة وتفصيلاً.

وتعليقاً على تصريح النائب مسلم البراك بأنه سيذهب إلى أبعد مدى، تساءلت الجسار: "وين يا مسلم تبي تروح؟" معتبرة تصريحه بمنزلة "دعوة إلى حرب أهلية".

وقالت الجسار في ختام تصريحها: "راح يبقى غصب عن لا يبيبه" (وتعني بذلك رئيس مجلس الوزراء). إلى ذلك، أكد النائب خلف دميتير أنه ما زال على موقفه بضرورة عقد الجلسة سرية للاستجواب و ضد عدم التعاون، متسائلاً: ماذا كان يريد نواب الأمة من سمو رئيس الوزراء؟ أن يرفض تنفيذ أمر سمو أمير البلاد؟

و على صعيد مجلس الوزراء، فقد عقد أمس جلسة استثنائية برئاسة سمو الشيخ ناصر المحمد لمناقشة ردود الاستجواب التي أعدها القائمون على الاستجواب من وزراء وخبراء قانونيين ودستوريين.

وعلمت "الجريدة" من مصادر وزارية مطلعة أن المحمد سيناقش مع وزرائه الردود النهائية على صحيفة الاستجواب تمهيداً لمراجعتها خلال عطلة نهاية الأسبوع والمصادقة عليها في جلسة مجلس الوزراء الأحد المقبل، أي قبل موعد الاستجواب.

وأشارت إلى اعتزام الحكومة القيام اليوم بعمل بروفة للاستجواب لبيان نقاط القوة والضعف في الردود ومدى جاهزيتها لتواكب محور الاستجواب وجددت المصادر التأكيد على أن سمو الشيخ ناصر المحمد لن يطلب تأجيل الاستجواب لاسبوعين نظراً إلى جاهزيته، وفق ما نقله مقربون منه.

العاهل السعودي يغادر المستشفى...

داخل رواق المستشفى ويحيط الطاقم الطبي الذي عاجله، بالإضافة إلى عشرات الرجال والنساء الذين كانوا يحيونه.

ماذا ينتظرنا في عام 2011؟...

المستغرب أنها لم تكن أكثر براعة في إدارة الاقتصاد بعد الأزمة مما كانت عليه قبل الأزمة.

وإذا تحبنا السياسة جانباً، فإن فقاعة الممتلكات تخلف في أعقابها تركة من الدين والقدرة الإنتاجية الفاتحة في سوق العقارات على نحو يصعب تصحيحه، خصوصاً ما دامت البنوك المرتبطة سياسياً تقاوم إعادة هيكلة قروض الرهن العقاري.

وفي اعتقادي أن محاولة تبيين التوقعات الاقتصادية لعام 2011 لا تشكل مسألة مثيرة للاهتمام بوجه خاص، فالتوقعات قاتمة لا محالة، في ظل احتمالات إيجابية طفيفة والكثير من المخاطر السلبية. والأهم من ذلك أن نعرف كم قد يستغرق تعافي أوروبا وأميركا من وقت، وهل يكون بوسع الاقتصاد الآسيوي القائم على التصدير أن يستمر في النمو إذا أصاب الضعف والوهن أسواقه التاريخية؟

إن أفضل رهان في تصوري أن هذه البلدان ستحافظ على النمو السريع مع تحويلها لتركزها الاقتصادي في اتجاه أسواقها المحلية الضخمة غير المستغلة، وهذا سيطلب قدراً كبيراً من إعادة الهيكلة الاقتصادية، ولكن بعض البلدان مثل الصين والهند تتسم بقدر هائل من الديناميكية، ولقد أثبتت قدرتها على المقاومة في استجابتها لأزمة الركود العظمى الأخيرة.

الحق أنني لا أراهن كثيراً على أوروبا وأميركا في الأمد القريب، ففي كل من الحالتين تكمن المشكلة الأساسية في نقص الطلب الكلي، والمفارقة الكبرى هنا تكمن في وجود فائض في القدرة الإنتاجية بالتزامن مع احتياجات لم تلبي على نطاق واسع، وسياسات قادرة على استعادة النمو من خلال استخدام القدرة الفائضة لتلبية تلك الاحتياجات.

على سبيل المثال، يتعين على كل من الولايات المتحدة وأوروبا أن تعيد تهيئة اقتصادها لمواجهة التحديات التي يفرضها الاحتباس الحراري العالمي، وهناك سياسات جديدة من شأنها أن تجعل في ظل القيود المفروضة على الميزانية في الأمد البعيد، والمشكلة تكمن في السياسة، ففي الولايات المتحدة يود الحزب الجمهوري لو يرى فشل الرئيس باراك أوباما ولو على حساب فشل الاقتصاد، وفي أوروبا تسلك 27 دولة ذات مصالح ومنظورات مختلفة مسارات واتجاهات متباينة، في غياب القدر الكافي من التضامن اللازم للتعويض، وفي هذا الضوء فإن خطط الإنقاذ تشكل إنجازاً مهماً.

وفي كل من أوروبا وأميركا نجد أن إيديولوجية السوق الحرة التي سمحت بنمو فقاعات الأصول بلا ضابط أو رابط -والتي تزعم أن الأسواق تعرف الأفضل دوماً، لذا فلا يجوز للحكومات أن تتدخل- تعمل على تقيد أيدي صناع القرار السياسي في تصميم الاستجابات الفعالة في التصدي للأزمة، والواقع أن المرء كان سيصنور أن الأزمة في حد ذاتها قد تقوض الثقة بهذه الإيديولوجية، ولكن ما حدث بدلاً من ذلك هو أنها عادت إلى الظهور من جديد لكي تجر الحكومات واقتصادها إلى مستقبل التفتش.

إذا كانت السياسة هي المشكلة في أوروبا وأميركا، فإن التغيير السياسي قد يكون وحده القادر على استعادة النمو، وإلا فقد يكون التزاماً على أوروبا وأميركا أن تنتظرا إلى أن يتلاشى فائض القدرة، وإلى أن تصبح السلع الرأسمالية بضاعة عفا عليها الزمن، وإلى أن تمارس قوى التصحيح الاقتصادي الداخلية سحرها التدريجي، وفي كل الأحوال فإن النصر لم يعد قاب قوسين أو أدنى.

* بروجيكت سندنيتك بالاتفاق مع "الجريدة"

غدا: إبان بوروما